قال الرضي ولم يقم دليل قاطع على ان لا مركبة مع المنفي والذي
ذهب اليه بعض المحققين ان علة البناء تضمن معنى الحرف الذي
هو من الاستغراق وذلك لان قولك رجل نص في نفي الجنس
منزلة لا من رجل بخلاف لا رجل في الدار بالرفع كما ان ما جاءني
من رجل نص في الاستغراق بخلاف ما جاءني رجل فيجوز ان يقال
لا رجل في الدار بل رجلان ولا يجوز لا رجل في الدار بالفتح
بل رجلان ولا ما جاءني من رجل بل رجلان لما ارادوا التنصيص
على الاستغراق ضمنوا الاسم النكرة معنى [illegible] وسكت عن عملها
في الخبر قال الاستاذ ابو علي لا خلاف في رفع الخبر لها عند عدم
تركيبها وذلك كما في المضاف وشبهه نحو لا صاحب سفر قادم
ولا طالعا جبلا ظاهر وينبغي ان يكون هذا الاتفاق مخصوصا
بطائفة من النحويين وهم اهل البصرة وذلك لان
الكوفيين يقولون في ان النفي لا يجوز [illegible] انها لا تعمل
في الخبر مطلقا فما ظنك بهذه واما اذا ركبت مع اسمها
فذهب الاخفش والمازني والمبرد وجماعة الى انه
مرفوع بلا فاذا قلت لا رجل قائم فقائم مرفوع
بلا كما في المضاف وشبهه لان ما استحقت به العمل والتركيب
لا يبطله بدليل عملها في الاسم وذهب قوم الى انها
عند التركيب لا تعمل في الخبر بل النكرة مع لا في موضع
رفع بالابتداء والخبر خبر المبتدأ فهو مرفوع بما كان
مرفوعا به قبل دخولها بدليل حمل جميع [illegible] عليهما
على الموضع رفع بالابتداء لم يجز ذلك قال المرادي وهذا
ظاهر مذهب سيبويه انتهى وبين القول بانه مذهبه
قال ابن هشام والذي عندي ان سيبويه يرى في لا
رجل انه كلمة لا عمل لها في الاسم ولا في الخبر لانها صارت

كجزء

كجزء كلمة ولهذا احتمل النصب في لا رجل ظريفا كالرفع في ما
زيد الفاضل لا على محل الاسم بعد لا وفرق قوم بين ظهور
عمل لا وعدم ظهوره فقالوا في نحو لا رجل فاضلا بالنصب
ان الخبر هنا مرفوع بلا وذلك ان عامل الصفة عامل
الموصوف فلما انتصب الموصوف بلا علمنا ان لا قد نصبت
الموصوف المضاف فان قلت لا غلام ظريف برفع الصفة
فرفع الخبر بالابتداء لانا فهمنا الا الاخفش ان عامل الصفة
هو عامل الموصوف وقولهم في نحو لا رجل فاضلا ان
الوصف قد انتصب بلا دعوى قابلة للمنع وتظهر
فائدة الخلاف نحو قوله فلا لغو ولا تاثيم فيها فان قلنا
بان الخبر مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها كان
فيها خبرا عنهما اذ لا الاولى ملغاة فما بعدها مرفوع
بالابتداء فلا يحد [illegible] جعل فيها خبرا في هذين المبتدأين
وان قلنا بان لا عاملة في الخبر ومع التركيب امتنع
جعل فيها خبرا عنهما لئلا يتوارد عاملان على معمول
واحد فيكون فيها خبرا على احد المبتدأين اي واخبر الاخر
محذوفا واذا علم الخبر لقرينة لفظية او حالية
كثر حذفه عند اهل الحجاز نحو لا ضير واوجب التميميون
حذفه حينئذ واما اذا لم يعلم لانتفاء القرينة الدالة
عليه لم يجز حذفه عند احد لا التميميين ولا غيرهم
نحو لا احد اغير من الله وربما ابقي الخبر وحذف الاسم
كقولهم لا عليك اي لا باس عليك وقد خرج بعضهم
عن حذف الجزئين معا وذلك ان الفراء واصحابه
تمسكوا بقول الشاعر
ه فخير نحن عند الناس منكم ه م اذا الداعي المثوب قال يالاه

Copyright © King Saud University